

شرح نخبة الفكر (الشرح الأول) للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

عليه الصلاة والسلام رب مبلغ او عمل سامع الحاصل ان الامة محتاجة الى علم المصطلح كما هي محتاجة الى علم الفقه تلك الاحاديث لان فصل الاحاديث فرع عن ثبوتها - [00:00:00](#)

وثبوتها لا يعلم الا من طريق المصطلح يعني يعرف به احوال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وهو علم يحتاج الانسان الى ان يتعلمه من الصغر يعني ايه مصطلح الحديث - [00:00:21](#)

احوج الى ان يكون في الصغر من علم فقه الاحاديث لان علم الفقه يرتكز على الذكر وكلما تقدمت السن في الانسان ما لم يصل عاد الى حد الهرم فان ذكاه - [00:00:40](#)

اقوى ومعرفته اقوى لكن في السن الصغيرة يكون حفظه اقوى من مصطلح ولا سيما انهم رجال يحتاج اليه الصغير يعني معناه انتفاع الصغير به اكثر بكثير من انتفاع الكبير وانا احث صغاركم - [00:00:57](#)

على معرفة ذلك ومما يقرب لكم هذا في علم الرجال الكتاب الذي هو كاسمه وهو تقريب التهريب لابن حجر فانه خلاصة في الواقع وان كان فيه بعض الشيء لكنه هو احسن ما صنف في هذا الباب - [00:01:20](#)

لانه رحمه الله مارس هذا الفن ممارسة عظيمة جدا وجاء بخلاصة ما قيل في الرجال وله صلة في ذلك يقول التصانيف في اصلاح اهل الحديث قد كثرت للائمة في القديم والحديث - [00:01:44](#)

قول اهل الحديث والقديم والحديث فيه جناص لا عند في القديم والحديث في القديم والحديث الحديث مع الحديث الاولى فيها جناس نوعه ها في ناس ولفظ لكن ما هو؟ تام - [00:02:02](#)

فيها جناس تام وعبد الرحمن بن داود يحدثنا عن الجناس التام قتل لفوتان لاعادة الحروف وحركاتها اتفقت واختلفت بالمعنى ها؟ يسمى ها؟ اناسا تاما. اذا الحديث الاولى مش المراد به - [00:02:36](#)

الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام والثاني القديم والحديث الجديد. نعم في القديم والحديث فمن اول من صنف بذلك القاضي ابو محمد في كتابه المحدث الفاصل لكنه لم يستوعب والحاكم ابو عبدالله النيسربروري لكنه لم يهذب ولم يرتل - [00:03:01](#)

وتلاه ابو نعيم اصفهاني فعمل على كتابه مستخرجا ابقى اشياء للمتعلق ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادي فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي ادابها كتابا سماه جامع لاداب الشيخ والسامي - [00:03:33](#)

وقل ثم من فنون الحديث الا وقد صنف فيه الا وقد صنف فيه كتابا مفردا اللي هو الخطيب البغدادي رحمه الله فكان كما قال الحافظ ابو بكر ودي النقطة عنكم. ودي النقطة - [00:03:57](#)

كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطاب بعد الخطيب ربال على كتبهم وش معنى العيال لا غرس العيال الذين يتغذون من كتبه ها ولهذا جاء في الحديث احب الخلق الى الله - [00:04:14](#)

واحب عيال الله اليه من احسن الى عياله ليس المعنى الى الله يعني ابناؤه يعني ابناؤه الله عز وجل لم يلد ولم يولد لكن معناه الذين يتغذون برزقه عائلتك ليش هم عائلتك - [00:04:40](#)

لأنهم اولادك لا هي زوجة فيه ام فيه اب فيه اخ وما اشبه ذلك لكن لأنهم يتغذون برزقك ولهذا سموا عيالي فقول العيال على خطيب معناه يتغذون بكتبه وينتفعون بكتب - [00:04:59](#)

كما قيل كل من جاء بعد الزمخشري في التفسير فيما يتعلق بالبلاغة فهم عيال عليه نعم ذلك تجد كل كلامهم يدور على كلام الزمخشري

هذا فيه بلاغة وفي المعاني جيد لكنه اذا جاء في بعض الصفات - 00:05:22

ها وبدأ يخبط خط اسوأ نعم اقول ويقول كل من انصف علم من المحدثين بعد الخطيب عيانا على كتبهم ثم جاء بعدهم بعض من تأخر عن الخطيب فاخذ من هذا العلم بنصيب - 00:05:45

فجمع القاضي رياضي كتابا لطيفا سماه الانماء وابو حفص اليامدي جزءا سماه اليامجي اش غنقول الباء مثل ايه نعم الميانت ما لا يسع المحدث جهله يعني يصنف كتاب في امور ضرورية لابد ان وافهم وامثال ذلك من الثواب من التصنيف - 00:06:05

التي اشتهرت وبسطت ليتوفر علمها واختصرت ليتيسر فهمها رحمه الله كأنه الان بين لنا ان التصنيف انقسمت الى قسمين قسم مختصر ابتسم مطول مبسوط اولى وبهذا نعرف ان البسط في اللغة - 00:06:43

التوصية وان قول العامة هذا بسيط يعني شوي ها خطأ نعم وقد كلفنا الاخ ابراهيم الديبان في هذا وقال لنا انه ما وجد في اللغة العربية انه البسيط بمعنى او قريب - 00:07:11

ما وجدها ما هي مشهورة في اللغة العامية الدارجة هنا قال قال اختصرت نصبت واختصرت لماذا بسطت؟ قال ليتوفر علمها ويكثر لماذا اختصرت ليتيسر فهمها ولو قال وحفظها لك نحزن - 00:07:30

لان الاختصار البسط هو اللي يصل فهم ولا لا؟ لانه الشيء المختصر يصرف فيهم لكن اذا بسطته وشرحته فينك الشيء المختصر يسهل حفظه ولا لا؟ اي نعم فاعله يريد يتشابهما يعني بعد حفظها - 00:07:52

الى ان جاء الحافظ للفقيه بقي الدين ابو عمرو عثمان ابن الصلاح عبد الرحمن الشهر جوزي نزيل دمشق ها ايه؟ الشهر زو زي الله عز وجل الاخر زاوية عندي يمكن زوزي - 00:08:20

وش عندكم؟ مضبوط؟ طيب اذا ينفع النصر عندي فجمع فجمع لما ولى تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية كتابه المشهور فهدب فنونه واملاه شيئا بعد شيء فلماذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب - 00:08:57

عند المتناسب ايضا واعتنى بتصريف الخطيب المفرقة فجمع شتات مقاصدها المفرطة فجماعة مقاصدها وظن اليها من غيرها نخب فوائدها النخبة يعني خلاصة الشيء وما خصية منه قال فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره - 00:09:22

ولهذا عكف الناس عليه وساروا بسيرهم فلا يحصى كالتناظم له ومختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر سبحانه الله ما يخالف آ هذا الكتاب من الصلاة في ينهي الحديث وقل لا يحصى كالتناظم لهو مقتصر - 00:09:52

والذي يدعو الى نظم الكتب هو طلب سهولة الحفظ كما قال السفاري في عقيدته لانه يسهل للحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظمأ وهذا لا يخفى عليكم الان انظروا الى عذوبة الفية ابن مالك - 00:10:22

وسورة حفظها يقول فيه ايضا ومستدرك عليه ومقتصر المستدرك هو الذي اتى بشيء زائد عليه وقال انه قد فات من الاصطلاح والمقتصر هو الذي اقتصر علي ما كتابه ومعارض له - 00:10:46

ومنتصر هذا اشد المعارض الذي يعارضه والمنتصر الذي ينتصر له نعم هل نقول ان ابن الصلاح لا يجوز ان يعارض ها؟ لا يمكن ولكن المرجع الى ما يقتضيه الدليل - 00:11:09

دينكم المعارض وننظر للمعارض وكم من انسان عارض عالم ولكنه هو معارض وكم من انسان انتصر لعالم وهو اخطأ في انتصاره والميم ان المرجع الى الحق عند اختلاف اهل العلم - 00:11:32

ولا لا شك ان اهل العلم لهم من يعارضه ولهم من ينتصر لهم وكم رأينا من يعارض العلماء بل ان العلماء الكبار المشهورين لا يعارضون فقط ولكنهم يقدر فيهم في دينهم وعلمهم واحوالهم - 00:11:50

مع انهم من افضل الناس نجد ان شيخ الاسلام ابن تيمية مثلا قيل له انه كافر اي نعم بل قيل من قال ان ابن تيمية شيخ الاسلام فهو كافر من قال انه شيخ الاسلام - 00:12:14

نعم وقالوا ان شيخ الاسلام ابن تيمية كان ممثلا وانه قدم الى الشام ذات يوم وخطب الناس وقال ان الله تعالى ينزل من السماء الدنيا ينزل من العرش او ينزل الى السماء الدنيا - 00:12:35

كنزولي من هذه الدرجة ونزل من الدرجة العليا على المنبر الى الدرجة السفلى شيخ الاسلام معروف رحمه الله ابعد الناس عن التمثيل وينكر على المفسرين في كل كتبه لكن لا شك انه كلما قوي الانسان - [00:12:53](#)

في اقامة دين الله والدفاع عنه قال اعداؤه لان الله يقول يا مشرف وكذلك جعلنا لكل نبي يا عبدالرحمن اترك البنية هذي اقول ان الله تعالى يقول وكذلك جعلنا لكل نبي - [00:13:15](#)

عدوا من المجرمين اذا كل من قام مقام الانبياء في دعوتهم فان له عدوا من المجرمين بلا شك لان بني ادم تسعمئة وتسعون من اهل ان وواحد من اهل الجنة من الالف - [00:13:38](#)

فلا بد ان يكون لهؤلاء معارضون ومنتقدون ولكن كما قلت الحق والحمد لله منصور. قال ابن القيم الحق منصور وممتحن فلا تعجب فهذه سنة الرحمن - [00:14:03](#)